

بحار الأنوار

[246] الردي الولادة، وأنتم عترة آل الطيبون، وخيرة آل المنتجبون (1)، على الآخرة أدلتنا، وباب الجنة لسالكنا، وأما منعك ما سألت فلا ذلك لي، وأما فذك وما جعل أبوك لك (2)، فإن منعك فأنا طالم، وأما الميراث فقد تعلمين أنه صلى الله عليه وآله [قال: لا نورث ما (3) أبقيناه صدقة. قالت: إن آل يقول عن نبي من أنبيائه: [يرثني ويرث من آل يعقوب] (4)، وقال: [وورث سليمان داود] (5)، فهذان (6) نبيان، وقد علمت أن النبوة لا تورث وإنما يورث ما دونها، فما لي أ منع إرث أبي ؟ ! أنزل الله في الكتاب إلا فاطمة (ع) بنت محمد صلى الله عليه وآله فتدلي علي ف أقنع به ؟. فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] ! أنت عين الحجة، ومنطق الرسالة، لا يد لي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت، وأنبأني بما أخذت وتركت. قالت: فإن يكن ذلك كذلك فصبر لمر الحق، والحمد لله إله الحق (7). وما وجدت هذا الحديث على التمام إلا عند أبي هفان (8). أقول: لا يخفى على ذي عينين أن ما ألحقوه في آخر الخبر لا يوافق شيئاً من الروايات، ولا يلائم ما مر من الفقرات والتظلمات والشكايات، وسنوضح القول في ذلك إن شاء الله تعالى. ولنوضح تلك الخطبة الغراء الساطعة عن سيدة النساء صلوات الله عليها _____ (1) في المصدر: المنتخبون. (2) في بلاغات النساء: لك أبوك. (3) في (س): وما. (4) مريم: 6. (5) النمل: 16. (6) في (س): فهذا بدلا من: فهذان. (7) في المصدر: إله الخلق، قال أبو الفضل - أي صاحب بلاغات النساء - (8) إلى هنا ما نقل عن بلاغات النساء. _____